

53- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابو داود رحمة الله تعالى في كتاب - 00:00:00

السنن قال حدثنا عبد العزيز ابن يحيى الحواني وعبد العزيز از هذا قد قال عنه الحافظ ابن حجر بانه صدوق ربما وهم. وتوفي خمسة وثلاثين ومئتين قال حدثنا محمد يعني ابن سلمة - 00:00:20

محمد بن سلمة هو ابن عبد الله الباهلي. وهو ثقة توفي عام واحد وتسعين ومئة محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي الحواني نسبة الى مدينة حوران. وهي الان تتبع تركي - 00:00:50

وقد كان فيها جمع من اهل العلم وممن كان فيها التيمية وابو العباس احمد ابن تيمية قد ولد في حوران ثم انتقلوا الى دمشق وكان عمره سبع سنوات الله. نعم. قال ام محمد بن اسحاق وهو ابن يسار المطليبي - 00:01:10

ومحمد ابن اسحاق صدوق وخاصة فيما يتعلق بالمغارزي والصيام. فانه كان اه مهتما بذلك كما هو معلوم. حتى قال محمد بن ادريس الشافعي الامام رحمة الله قال الناس عيال على ابن اسحاق في المغارزي والسيوم. وتوفي - 00:01:40

ودمنا اسحاق عن خمسين ومئة او واحد وخمسين ومئة على خلاف في وفاته. قال عن محمد ابن طلحة ابن يزيد ابن ركانة المطلب المكي. وهو ثقة قال عن عبيد الله الخولاني وعبيد الله هو ابن الاسود وقيل ابن اسد - 00:02:10

الخولاني وهو ثقة من التابعين. قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال دخل علي علي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قد اهراق الماء. اي ذهب الى الحمام وبالنعم. واستنجد. قال فدعا - 00:02:40

الوضوء فاتيناه بتور فيهما. والتور هو الاناء الصغير. نعم وكان من نحاس او من غيره. قال فاتيناه بتور فيه ماء حتى وضناه بين يديه لكي يتوضأ منه فقال يا ابن عباس الا اريك كيف كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

قلت بلى وتقديم لنا ان عثمان بن عفان رضي الله عنه ايضا توضأ امام الصحابة وقال يعني من توضأ قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من توضأ نحو وضوعي هذا سم صلى ركتين لا يحدث فيهما نفسه. الا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:03:40

او كما قال عليه الصلاة والسلام. تقدم لنا هذا الحديث من حديث عطاء بن يزيد عن حمران عن عثمان نعم وعلى ايضا قد فعل ذلك كما تقدم لنا وكما في هذا الحديث. وايضا عبد الله ابن - 00:04:10

عندما سئل كيف كان وضوء الرسول عليه الصلاة والسلام توضأ امامهم حتى يبين صفة الوضوء وتقديم لنا ان الناحية العملية لعل ابو عمران يتبين ان الناحية العملية يتعلم الانسان من خلالها اكتر من الناحية النظرية. فالشيء العملي ابلغ في التعليم من الشيء - 00:04:30

النظري. نعم. ولذا ليس هناك حديث فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ليأتي احكم مثلا بماء ثم يغسل كفيه ثم بعد ذلك يتضمض ويستنشق ثم يغسل وجهه ثم ثم ليس هناك حديث كذلك. وتقديم لنا انه في الصلاة سوف ان شاء الله يمر علينا حديث - 00:05:00

ابي قلابة عن مالك بن الحويرث صلوا كما رأيتمني اصلي. نعم. وعندنا ايضا اذا في حديث ابي الزبير عن جابر خذوا مناسكم اي افعلوا كما افعل. نعم. وقد اقترح ابو حمزة - 00:05:30

اقتراح وهو اقتراح جميل ولعل يطبق قال لصنع هذا عمليا. قال لصنع ذلك عمليا اي الوضوء عمليا فنأتي بماء ونأتي بطبست ويتوضأ

احد الاخوة ويعلق على وضوئه عمليا. كما كان سيدنا ونبينا صلى الله عليه وسلم يفعل مع - 00:05:50

صحابة وكما فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع التابعين وغيرهم. قال فاصلقى نعم قلت بلى قال فاصلقى الاناء على يده. فغسلها غسل يده اليمنى غسل الاناء نعم بيساره على يده اليمنى فغسلها. ثم ادخل يده اليمنى غسلها حتى ماذا - 00:06:20

حتى يدخلها في الماء. ما ادخلها قبل الغسل. لا. ادخلها بعد الغسل. فالاسلام لا شك يعني علمنا النظافة بشتى انواعها. بحيث لا نحتاج الى تعلم اخر فالاسلام شامل للدين والدنيا. قال نعم فغسلها ثم ادخل يده اليمنى فافرغ - 00:06:50

على الاخوة عندما غسلها ادخلها وغرف وصب على الاخرى وماذا؟ وغسل كفيه. نعم وآآ تقدم في الاحاديث الاخرى ان فعل ذلك ثلاث مرات. ثم تمضمض واستثمر نعم وهذا بغرفة واحدة. هذا بغرفة واحدة. يفعل ذلك ثلاثا. نعم. قال ثم ادخل - 00:07:20

يديه في الاناء جميعا. فاخذ بها حفنة من ماء. الحفنة اجتماع اليدين. نعم هو الان عليه الصلة والسلام يريد ان يغسل وجهه وعلى قاعد يبين لنا كيف كان وضوءه عليه الصلة والسلام. فهو يفعل كما يفعل - 00:07:50

يقول صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة وغسل وجهه. قال فضرب بها على وجهه ثم القم اباهاميه ما اقبل من اذنيه. وآآ هذا طبعا آآ يعني لم يثبت هذا لم يصح. هذه الزيادة فيها نظر. لان متى يا ابا عمران - 00:08:10

يوم تمسح الاذنين مع الرأس. المصح يكون مع الرأس. نعم. وليس الوجه. نعم. قال ثم القم اباهاميهما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة ومن السنة غسل الوجه ايضا كبقية الاعضاء ثلاثا. قال ثم سادسا مثل ذلك ثم اخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء - 00:08:40

قبض فصدها على ناصيته فتركها تسترن على وجهه تسيل. على وجهه وهذه الزيادة ايضا فيها نظر. قال ثم غسل ذراعيه الى المرفقين الى اطراف الاصابع ثلاثة اليمنى ثلاثة واليسرى ثلاثة. ثم مسح رأسه وظهور اذنيه. لماذا يا - 00:09:10

الشيخ مصطفى ما قال ومسح باطن اذنيه يا اخوانى ترى يعني هذه المعاذف يعني لو لنا قبل عشرين سنة او خمسة وعشرين سنة ترى راح تدخل الموسيقى في المساجد احد يصدق؟ ما احد يصدق والان مع الاسف داخلة - 00:09:40

كل ساعة نعم يعني الانسان يجعل صوت المنبه هذا للجوال اللي معاه يعني جريان الماء حفيظ الاشجار نعم تغريد العصافير نعم اجمل والله لا شك انه يعني بالإضافة الى ان هذا بحمد الله حلال - 00:10:00

لكن ايضا اصوات جميلة احد ما يحب يسمع جريان الماء وخرير الماء ولا صوت الاشجار والرياح تهز الاشجار ولا صوت العصافير وتغريد البلابل نعم لكن يعني نعم نسأل الله ان يحفظنا واياكم - 00:10:20

وهناك من الاخوة يعني احيانا قد يكون حامل جوالين. ومع ذلك لم نسمع لاحد جواليه ماذا صوت لا لم نسمع له صوت. نعم. وبعض الاخوة قبل ان يدخل المسجد يضع الجوال خارج المسجد - 00:10:40

يعني اما في بيته يقول انا ما اجي للمسجد والجوال معي. او يضعه في السيارة نعم اه يعني نعم يعني احيانا بعض الناس مع الاسف عليكم السلام قد يعني يكسر زجاجة السيارة من اجل - 00:11:00

ماذا؟ نعم من اجل ان يأخذ نعم يعني هذا الجوال لكن الانسان اذا استحفظه ربه عز وجل فان الله عز وجل سوف يحفظ له ذلك. نعم. وهذا لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه. هذا احد الاخوة - 00:11:20

معينيه في مدينة اخرى. والظاهر عسكري يوم معين في مدينة اخرى. وعنه بنا في مدينة الاصلية. فرأى وسخ يحاول يدخل بيته ولا ماذا نعم ما يستطيع. فقال له شخص هذا يعني شخص فاسق. الوزغ يدل على ماذا؟ الفسق - 00:11:40

قال هذا شخص فاسق يجيد ان يعني يتلصص على زوجتك وماذا وبناتك ولكن ما يستطيع ماذا تفعل؟ قال انا استحفظهم ربي واعيدهم. قال انا اعوذهم بالله. ضروري يا شيخ. اي نعم. وابويا فسرت - 00:12:10

قال انا اعوذهم بالله وهو شف في بلاد اخرى هو في مدينة اخرى نعم فنعم بالله جل واعلم فالانسان اذا استحفظ ربه شيء فان الله عز وجل يحفظه. نعم لكن بس الشأن اننا نستحفظ انفسنا - 00:12:30

واهالينا وذرياتنا واموالنا ناس تحفظ ذلك كله ربنا جل وعلا نعم. قال ثم مسح رأسه وظهور اذنيه لماذا لم يذكر البطون؟ لانها ذكرت مع الوجه والذي ثبت في الاحاديث ان البطون مع ظهور الاذنين مع الرأس. نعم تدخل نعم تدخل - 00:12:50

بها مين في صماخي الاذنين. وتدخل السبابتين عفوا السبابية والابهامين تمسح بها شحمة الاذنين. نعم. قال ثم ادخل يديه جميما فاخذ حفنة من ماء ايضا. فضرب بها على رجله نعم وفيها النعل فقتلها بها. فتلها لواها فتل - 00:13:20

قبل لوية نعم. قال ثم الاخرى مثل ذلك. وطبعا للبد من غسل القدمين ان يستوعب القدمان بالغسل. فلذا تكلم بعض اهل العلم على هذه ايضا اللحظة. قال ثم الاخوة مثل ذلك قال قلت وفي النعلين ولد عبيد الله الخولاني - 00:13:50

يستنكر قال وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين. او ابن عباس يقول لعلي رضي الله تعالى عنهم اي عن علي وابن عباس قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين. هذا الحديث طبعا - 00:14:20

ان يعني فيه ثلاثة مواضع كما تقدم يعني فيها نضوا. ولذا اسناده ايضا ليس بالقوى فهذا حديث يعني فيه ضعف من حيث الاسناد ومن حيث المتن. نعم ولذا قال البزار ان هذا المتن لم يأت - 00:14:40

اال بهذا الاسناد. نعم. وابن اسحاق يعني فيه له بعض الاوهام. قال ابو داود وحديث ابن جبير جن عن شبيبته يشبه حديث علي. نعم. ناتي الى حديث ابن جويج عن - 00:15:00

شبيبة قال اخرجه النسائي من طريق حجاج ابن محمد عن ابن جريج عن قال حدثني شبيبة وهو بالنصاح قال عن محمد بن علي الباكر قال عن ابيه علي بن الحسين قال عن ابيه اي الحسين بن - 00:15:20

علي ابى طالب رضي الله عنهما قال عن جده اي علي رضي الله تعالى عنه. وتقديم لنا ان اه زوجة الحسين انما جاءت من علي بن الحسين كل اولاده - 00:15:40

لم يعقبوا اي الحسين بن علي. وقد قتل من قتل في كربلاء. فلا حول ولا قوة الا بالله. بقي علي بن الحسين وكان صغيرا وكان مريضا وبحمد الله لم يقتل. يعني جعل - 00:16:00

الله عز وجل فيه البركة وفي ذرية فتناسلوا وتکاثروا. نعم. قال نعم قال عن ابيه عن جده. وطبعا هذا اسناد صحيح ورجاله كلهم سقات. قال قال فيه حجاج بن محمد عن ابن جويج ومسح برأسه مرة واحدة. وقال ابن وهب فيه عن ابن جويد ومسح - 00:16:20

رأسه ثلاثا ثلاث مرات صحيحة ولا غير صحيحة؟ غير صحيحة. لو انت بتمسح رأسك ثلاث مرات اصبح ماذ؟ اصبر اصبر رح غسل نعم اصبح غسلا فالسنة يمسح مرة واحدة. المهم حديث عبيد الله الخولاني عن ابن - 00:16:50

عباس عن علي فيه ضعف كما تقدم. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو بنقعن بالقعنبي. وتقديم لنا ان يعني ذكر ان عبد الله بن مسلمة لم يكن يعني قريبا من الخير ولم يكن طالب علم ولم يكن - 00:17:10

يعني مقبلا على العبادة والطاعة فيقولون مرة من المرات جاء ووجد الناس على شعبه من الحجاج. فقال سأل قال من هذا؟ قالوا هذا محدث يحدث يحفظ احاديث ويحدث بها. جاء اليه - 00:17:30

يقولون واخرج خنجرها وقال تحذثني والا بعجت بطنك. نعم. فقال حدثه بحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. تاب ورجل. تاب ورجل. واصبح من اهل العلم والفضل نعم اصبح من اهل العلم والفضل ونحن الان نترحم عليه حدثنا عبد الله ابن مسلمة نعم تاب رحمه الله كان بالبصرة - 00:17:50

وتوجه للمدينة واخذ عن الامام مالك كتاب الموطأ قال عن مالك وهو ابن انس ابى عامر الاصبحي الامام توفي عام تسعه وسبعين ومية. نعم. قال عن عمرو ابن يحيى المازني الانصاري وهو ثقة - 00:18:20

قال عن ابيه يحيى بن عمارة بن ابي حسن الانصاري المازني. انه قال لعبدالله بن زيد وهو جد عمه بن يحيى المازني هل هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟ نعم انظر الى - 00:18:40

حرص التابعين على معرفة سنته صلى الله عليه وسلم. فقال عبدالله بن زيد نعم. فدعا بوضوء اي بما هو الفعل والوضوء هو الماء. الوضوء بالضم الفعل والوظوء هو الماء. فدعا بوضوء فافرغ على يديه - 00:19:00

غسل يديه وتقديم في الاحاديث الاخري ثلاثا ثم تمضمض واستثثثر ثلاثا. ثم غسل وجهه طبعا تقدم من المضمضة والاستثثثر بعرفة واحدة هذى هي السنة. والاستثثثر مأخذ من اسرة وهي طرف الانف. فانت عندما تستنشق الماء تجذبه الى داخل الخياشيم. ثم بعد

اخrog هذا هو الاستئثار. ولا يمكن ان تستئثار الا بعد نعم انت ان تستنشق نعم قال ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين. وهل في ذلك شيء يا ابا محمد - 00:19:50

غسل اليدين مرتين. نعم نعم هذا نعم مشروع. والاكمل ثلاثا وان غسلت مرتين فلا بأس بل لو غسلت مرة واحدة فلا بأس. نعم. الواجب واحدة وثنتين هذا اكمل وثلاث اكمل واكمل. ولا تجوز زيادة على - 00:20:10

مرتين الى المرفقين لابد المرفقان يدخلان. قال ثم مسح رأسه بيديه فا قبل بهما وادبروا لم يأت في حديث من الاحاديث. هذه الصفة صفة المسح اقبل بهما. هذا الان اقبل بهما وادبو. لم يأتي الا في حديث عبد الله ابن زيد. بدأ - 00:20:30

دم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه. ثم ودهما الى المكان قال ثم ردهما حتى رجعا الى المكان من الذي بدأ منه هذه هي السنة ها تبدأ من المقدمة الى المؤخرة ثم ترجع في المسح و - 00:21:00

الواجب تعميم الشعر بالمسح تعميم الرأس بالمسح وامسحوا برأوسكم. نعم هذا هو الواجب والله حتى لو كان كثيف والرسول عليه الصلاة والسلام كان شعره كثيف نعم لكن بالنسبة للمرأة قد يكون شعرها اذا - 00:21:20

الى الظهر نعم يعني تبدأ الى الى نعم الخلف ثم ترجع يعني يصعب عليه اذا كان شعره طويل الى مؤخرتها خاصة يعني يدعوا الشيخ احمد الحمود كان شعور النساء من قبل ماذا - 00:21:40

طويلة الان هم اللي كثرة القص ولا كان شعور النساء من قبل طويلة الشعر جمال في الحقيقة نعم فالمرأة يعني تذهب الى المؤخرة وترجع لا الشعر طويل نعم تبدأ في المقدمة الى خلف الغاز ثم ترجع - 00:22:00

قال ثم غسل رجليه. نعم. وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشیخان. نعم. قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسارييل ابن ابن مسعود الاسدي وهو ثقة ثبت وتوفي عام ثمانية وعشرين ومئتين. قال حدثنا - 00:22:20

خالد هو ابن عبد الله الواسطي وهو ثقة حافظ. كما قال الترمذى قال عن عمرو ابن يحيى المازنى تقدم قال عن ابيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم بهذا الحديث قال فمضمض واستنشق من كف واحدة. يفعل ذلك ثلاثا خوفا واحدة - 00:22:40

يمزمز ويستنشق ثانية الثالثة. نعم ولو فصلت كما فعل الان فلا بأس لكن الافضل السنة. قال حدثنا احمد ابن عمرو وهو ابن عبد الله ابن عمرو ابن المصري وهو ثقة توفي عام خمسين ومئتين. قال حدثنا عبد الله - 00:23:00

حدثنا ابن وهب وهو عبد الله بن وهب المصري وهو ايضا ثقة حافظ. توفي عام سبعة وتسعين ومئة. قال عن عمرو بن الحارث وهو والانصار توفي عام ثمانية واربعين ومئة. ان حبان بن واسع ان حبان ابن واسع ابن منقذ الانصارى وهو ثقة - 00:23:20

حدثه ان ابا واسع بن حبان واسع بن منقذ الانصارى. حدثه انه سمع عبد الله بن زيد بن المازنى تقدم عندنا اثنان عبد الله بن زيد الانصارى. الذي رأى رؤية الاذان والثاني الذي معنا - 00:23:40

وهو الذي وصف لنا وضوء رسول الله عليه الصلاة والسلام. انه سمع عبد الله بن زيد بن عاصم المازن يذكر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر وضوءه وقال ومسح رأسه بماء غير فضل بيديه. نعم مسح رأسه بماء - 00:24:00

غير فضل بيديه يعني اخذ ماء ماذا؟ جديدا. نعم مو فضل بيديه عندما غسل ذراعيه بقى فمسح رأسه لا ماء جديد لرأسه كل عضو له ماء كل عضو لهم. نعم. قال - 00:24:20

نعم ومسح رأسه بماء غير فضل بيديه وغسل رجليه حتى انقاهم. نعم وهذا ايضا اسناد صحيح وقد اخرجه مسلم من طريق ابن وهب. نعم. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:24:40